



«التعايش بين الأديان والشرائح السكانية المختلفة في لبنان يتسم بطابع نموذجي بالنسبة للمنطقة كلها، ونحن حريصون على استقراره».

فرانك-فالتر شتاينماير  
الرئيس الألماني



«الاهتمام الغربي والدولي بدولة مصر نابع أساسا من تأثيرها في محيطها العربي والدولي ومكانتها والقدرات المتوفرة لديها».

سامح شعري  
وزير الخارجية المصري

## هل تقدم إسرائيل على شن ضربات انتقائية داخل لبنان

المستمرة للمتوضع العسكري في سوريا، وثانيا قضية المحاولات الإيرانية لإقامة مصانع صاروخية دقيقة في لبنان، وثالثا كانت الخطوة التي قادها الرئيس الأميركي لتعديل الاتفاق النووي الإيراني".  
ورفض المسؤول الإسرائيلي الكشف عن موقف الرئيس الروسي من هذه القضايا، وقال "ما قاله بوتين في الغرفة يبقى في الغرفة، إنها واحدة من الأمور التي سمحت للزعيمين ببناء مثل هذه العلاقة الشخصية، المفتوحة والصريحة، لأنه يمكن الاعتماد بان ما يقوله لن يتسرب".

وكان بنيامين نتنياهو قد صرح قبل توجهه لموسكو بأن إسرائيل "لن تحتفل" أن تقوم إيران بتحويل لبنان إلى "موقع كبير للصواريخ".

ويرتبط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعلاقات قوية مع إسرائيل وأيضا له مصالح مشتركة مع إيران، الأمر الذي يريد استثماره رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي تشكل زيارته إلى موسكو الإثنين السادسة خلال العامين الأخيرين.

ويدرك نتنياهو أن روسيا في حاجة أكيدة إلى إيران في عدد من الملفات الحيوية وفي مقدمتها الملف السوري، ولكن هذا لا يفي بوجود فجوات في العلاقة بين الطرفين يمكن توظيفها لصالح إسرائيل.

وكانت إسرائيل قد عقدت في العام 2015 اتفاقا لنفاذي التصادم مع الروس في عملياتها العسكرية ضد مواقع تابعة لإيران أو لحزب الله في سوريا، أو شحنات أسلحة موجهة إلى لبنان.



زئيف إكين:  
لن نسمح للإيرانيين بتسليح حزب الله من داخل الأراضي اللبنانية

وبالفعل شنت إسرائيل العديد من العمليات العسكرية الانتقائية داخل سوريا دون أن تحرك روسيا ساكنا، الأمر الذي أثار تملل إيران وحزب الله.

وقال إكين "يتواجد الروس في المجال الجوي السوري منذ العامين ونصف العام، إلا أن إسرائيل نجحت في الحفاظ على الوضع القائم بحرية للعمل في المجالين السوري واللبناني رغم وجود روسيا". وأضاف "لا ينبغي أن يُنظر إلى هذا الأمر على أنه مفروغ منه، فمن الواضح أن الإيرانيين ليسوا سعداء جدا به ولا السوريين".

ويرى مراقبون أنه وإن كانت موسكو تبدي حرصا على ضمان أمن إسرائيل، وهذا ما أكدته مرارا، بيد أنه من المستبعد أن توافق على عملية عسكرية كبيرة ضد لبنان لأن ذلك قد يعيد خلط الأوراق مجددا في الشرق الأوسط وفي سوريا تحديدا.

وفي وقت سابق صرح وزير الدفاع الإسرائيلي أيفغودور لبرمان، أن إسرائيل لا تريد الدخول في "حرب ثالثة جديدة مع لبنان"، لكنها في ذات الوقت ترفض تحوله إلى "مكان لصناعة الصواريخ الإيرانية".

تل إيبس - تمارس الحكومة الإسرائيلية في الأيام الأخيرة ضغوطا مركزة على لبنان، لوجود هواجس لديها من قيام إيران بتركيز مصانع لإسلحة دقيقة على الأراضي اللبنانية، وهو ما تعتبره تهديدا خطيرا لأمنها القومي.

وهناك تخوف لبناني واضح من أن التصعيد الإعلامي والسياسي الإسرائيلي ضد لبنان قد يكون تمهيدا لعمل عسكري يستهدف البلد، غير مستبعد أن يشن سلاح الجو الإسرائيلي ضربات انتقائية داخل الأراضي اللبنانية، كما حصل ويحصل في سوريا، وهذا الأمر قد يقود إلى حرب تدميرية المتضرر منها بالأساس لبنان.

ويتعزز هذا التخوف في ظل وجود مزاج دولي مناهض للسياسات الإيرانية في المنطقة، فضلا عن وجود إدارة أميركية تدعم بشكل مطلق إسرائيل، ولن تقف حائلا دون عملية عسكرية إسرائيلية في لبنان حال حسمت تل إيبس قرارها بشنّها.

وكانت إسرائيل قد وجهت على مدار السنوات الست الماضية ضربات انتقائية لشحنات أسلحة موجهة لحزب الله من داخل الأراضي السورية، وهذا ما دفع بمسؤولي الحرس الثوري الإيراني إلى التفكير في نقل تكنولوجيا صناعة الصواريخ إلى داخل لبنان، لتفادي تلك الضربات، دون أن تهتم لما لذلك من تأثير على استقرار هذا البلد.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية مثل "هارتس"، قبل أيام، أن طهران بدأت بالفعل العام الماضي في تركيز مصنع لصناعة الصواريخ تحت الأرض جنوب لبنان، بيد أن إسرائيل تمكنت من كشف الأمر، ما دفع الإيرانيين إلى التخلي مؤقتا عن فكرة إنشاء ذلك المصنع، دون أن تستبعد المخابرات الإسرائيلية أن تكون إيران عمدت إلى تغيير موقعه المعروف لدى الإسرائيليين.

وبشكل إنشاء طهران مصانع للصواريخ داخل لبنان، هاجسا يورق المسؤولين الإسرائيليين لأنها بذلك ستحقق توازن الرعب بين حزب الله وإسرائيل، وهو الأمر الذي تعتبره الأخيرة خطأ أحمر، والذي قاد رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو إلى موسكو التي ترتبط بعلاقة قوية مع طهران.

وقال وزير شؤون القدس الإسرائيلي زئيف إكين، الثلاثاء، "لقد منعنا محاولات لا تحصى من جانب إيران لتسليح حزب الله من داخل سوريا، والآن يحاولون (الإيرانيون) فعل الشيء نفسه على الأراضي اللبنانية".

وأضاف في حديث للموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أchronot" "ولكن كما علمنا كيف نخرجهم من سوريا، سنفعل الشيء نفسه في لبنان"، دون تقديم المزيد من التوضيح.

وكان إكين قد رافق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في لقائه الإثنين في العاصمة الروسية موسكو، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث تركز البحث على التطورات في سوريا ولبنان.

وقال إكين عن الاجتماع مع بوتين "تم التطرق إلى قضية المحاولات الإيرانية

## فوضى سوتشي تعكس عدم نضج الحل السياسي في سوريا



سلام مؤجل

سوريا يجب أن تتم في جنيف وليس في سوتشي". وهذا المؤتمر الأول الذي تقيمه روسيا على أراضيها، بعدما لعبت دورا بارزا خلال العامين الماضيين في تغيير المعادلة العسكرية على الأرض في سوريا لصالح نظام الرئيس بشار الأسد.

وكان من المقرر عقد في نوفمبر بيد أن موسكو اضطرت إلى تأجيله على أمل إقناع القوى الدولية الكبرى بالمشاركة فيه، وأيضا جلب أكبر قدر من المعارضين السوريين لتحقيق إجماع بشأن القرارات التي سيخرج بها هذا الاستحقاق، الأمر الذي لم يتحقق.

وفي افتتاح المؤتمر التقى وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ببياننا للرئيس فلاديمير بوتين، جاء فيه أن الأجواء مواتية لأن تطوي سوريا "صفحة مأساوية في تاريخها". وأضاف لافروف "نحن بحاجة لأي حوار فعال فعلا بين السوريين من أجل تحقيق تسوية سياسية شاملة تلعب فيها الأمم المتحدة دورا قياديا".

ويعتبر متابعون أن الإنجاز الدبلوماسي الوحيد الذي حققته روسيا في هذا المؤتمر حتى الآن هو حضور الممثل الأممي الخاص إلى سوريا.

ويأتي مؤتمر سوتشي بعد جولة فاشلة برعاية الأمم المتحدة بين وفدين من الحكومة والمعارضة السوريتين في فيينا، تلت جولات عدة مماثلة في جنيف لم تؤد إلى نتائج تذكر.

ولا يعلق المراقبون أصلا على مؤتمر سوتشي. ويرى هؤلاء أن محاولة موسكو جمع المعارضة والنظام، وتوفير مظلة دولية داعمة للمؤتمر محكومة منذ البداية بالفشل، في ظل تضارب أجندات القوى المتصارعة على الأرض السورية، مشددين على أن عنوان المرحلة القادمة سيكون عسكريا وليس سياسيا.

مؤتمر الحوار السوري الذي احتضنته مدينة سوتشي الروسية أكد حقيقة واحدة وهي أن التسوية السياسية للأزمة السورية لم تتضح بعد، وأن المفردات العسكرية ستكون هي الطاغية في الفترة المقبلة.

دمشق - عكست الأجواء المتوترة التي صبغت اليوم الثاني من الحوار الوطني السوري في منتجع سوتشي على البحر الأسود، مدى الصعوبة التي تواجهها روسيا في فتح كوة في جدار الأزمة السورية المندلعة منذ العام 2011.

ولم يتوصل المشاركون في المؤتمر الثلاثاء إلى توافق بشأن تشكيل لجنة دستورية، حيث أصر وفد المعارضة على أن تتولى اللجنة مهمة إعادة كتابة دستور جديد لسوريا، فيما تمسك وفد النظام بحصر دورها في مناقشة الدستور الحالي.

وكانت أبرز قوى المعارضة ومنها الهيئة العليا للمفاوضات قد أعلنت في وقت سابق مقاطعتها للمؤتمر، في ظل شكوك بان الهدف منه هو إجهاض مسار جنيف وفرض مسار جديد يتماشى ورؤية روسيا للحل في سوريا، والتي تقوم على إعادة ترميم النظام القائم.

وقررت الإدارة الذاتية الكردية هي الأخرى عدم المشاركة في المحادثات، متهمه روسيا وتركيا ب"الاتفاق" على الهجوم على عفرين، والمنطقة ذات الغالبية الكردية في شمال سوريا التي تتعرض لعملية عسكرية تركية واسعة منذ أكثر من عشرة أيام.

والمحت روسيا إلى أن قوى المعارضة تعرضت لضغوط شديدة لعدم المشاركة في سوتشي من قبل قوى كبرى، غامزة باتجاه الولايات المتحدة وفرنسا اللتين قاطعتا مع بريطانيا المؤتمر.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الثلاثاء إن "عملية السلام في

دمشق - عكست الأجواء المتوترة التي صبغت اليوم الثاني من الحوار الوطني السوري في منتجع سوتشي على البحر الأسود، مدى الصعوبة التي تواجهها روسيا في فتح كوة في جدار الأزمة السورية المندلعة منذ العام 2011.

ولم يتوصل المشاركون في المؤتمر الثلاثاء إلى توافق بشأن تشكيل لجنة دستورية، حيث أصر وفد المعارضة على أن تتولى اللجنة مهمة إعادة كتابة دستور جديد لسوريا، فيما تمسك وفد النظام بحصر دورها في مناقشة الدستور الحالي.

سيرجي لافروف:  
نحن بحاجة لأي حوار فعال فعلا بين السوريين من أجل تحقيق التسوية



وتشكل لجنة دستورية هو أحد البنود الرئيسية في أجندة الحوار السوري، رغم وجود تحفظات من الأمم المتحدة عليه باعتبار أن ذلك من مشمولاتها حصرا.

ونجحت موسكو في التخفيف من حدة تلك التحفظات عبر التعهد للمبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الذي حضر المؤتمر بأن اللجنة ستكون تحت إدارته.

واستبق الجدل بشأن اللجنة الدستورية قرار فصائل من المعارضة قدمت من الشمال السوري تحت ضغط تركيا التراجع عن

### « باختصار

انتقد مدير وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) بيار كرابنول الثلاثاء "البعد السياسي" وراء تجسيد المساعدة الأميركية للوكالة، محذرا من أن ذلك قد يؤدي إلى المزيد من عدم الاستقرار.

قضت محكمة مصرية بالسجن المؤبد على ستة متهمين، والمشدد 15 عاما على أربعة آخرين في القضية المعروفة إعلاميا "خلية مدينة نصر الثانية".

أعلن مسؤول في حركة حماس، صباح الثلاثاء، وفاة القيادي في الحركة عماد العلمي، بمدينة غزة، متأثرا بإصابة في رأسه منذ ثلاثة أسابيع.

يجري فريق إسرائيلي مباحثات مع وزارة الخارجية الأردنية بشأن الخطوات والتفاصيل المتعلقة بإعادة فتح السفارة الإسرائيلية في عمان.

عبرت المرجعيات الدينية الإيزيدية والمراكز الاجتماعية وشخصيات ونشطاء مدنيون في إقليم كردستان، عن قلقهم الشديد من الهجوم والقصف التركي على القرى الإيزيدية في عفرين بشمال سوريا.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

## تحالف مدني في مصر يدعو إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية

الأخيرة لإخلاء الساحة قسريا للرئيس الحالي بممارسات أقرب لممارسات الدكتاتوريات الدائرية القديمة، حول الأمر إلى فضيحة.. ثم عندما استعصت الفضيحة على الستر جاءت طريقة النجمل فضيحة إضافية". في إشارة إلى الدفع بمرشح في الدقائق الأخيرة في مواجهة الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي. والإثنين قدم موسى مصطفى موسى رئيس حزب الغد أوراق ترشحه إلى الهيئة الوطنية للانتخابات قبل دقائق من غلق باب الترشح، وأثار ترشحه المفاجئ والسريع اتهامات بأنه يلعب دورا في مسرحية هدفها تجميل المشهد. ورفض موسى، وهو من مؤيدي السيسي، هذا الاتهام وقال لـ "العرب" الإثنين إنه يخوض منافسة شريفة بهدف الفوز، وليس مجرد "كومبارس".

وشدد حمدين صباحي في المؤتمر الصحافي الثلاثاء "لا للمشاركة في مهزلة تسمى انتخابات. هذه ليست انتخابات. لا ضمانات.. لا مرشحين.. لا حريات".

وأوضح أن أحد شعارات حملتهم الداعية إلى المقاطعة هو "خليك بالبيت".

وقال مسؤولون في الحركة إن الفترة القادمة ستشهد تحركات في مختلف المناطق لحشد التأييد الشعبي للمقاطعة.

ولم يشارك البرلمانسي السابق محمد أنور عصمت السادات رئيس حزب الإصلاح والتنمية، الحقوقي البارز خالد علي مؤسس حزب العيش والحرية في مؤتمر الحركة المدنية الديمقراطية.

السياسيين والنشطاء والشخصيات العامة من أبرزهم حمدين صباحي المرشح الرئاسي السابق وهشام جنبنة الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات وأحد قادة حملة عنان. واتهمت الحركة، في مؤتمرها الصحافي الذي شارك فيه ما يربو على 40 سياسيا

وناشطا معارضا، الدولة بخلق المجال العام وانتهاك الدستور وعدم احترام الحقوق والحريات والانحياز للسيسي في الانتخابات وتسخير الإعلام لتشويه المنافسين. وقالت في بيانها "إن تسارع المهازل في الأيام



عودة قوية بعد غياب

الأسبق بعد إعلان نيته الترشح ووجهت له عدة تهمة من بينها التزوير والترشح دون الحصول على إذن من القوات المسلحة التي لا يزال على ذمتها بصفته ضابطا مُستدعى.

وتضم الحركة المدنية الديمقراطية التي أعلنت قرار المقاطعة بالأسس، ثمانية أحزاب هي الدستور والعدل والمصري الديمقراطي الاجتماعي وتيار الكرامة ومصر الحرية والتحالف الشعبي الإشتراكي والإصلاح والتنمية والعيش والحرية (تحت التأسيس). وتشارك فيها أيضا 150 شخصية من

القاهرة - دعا تحالف يضم عددا من الأحزاب والشخصيات المعارضة البارزة في مصر الثلاثاء إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقررة في مارس المقبل، والتي كاد يخوضها الرئيس عبدالفتاح السيسي وحيدا لولا ظهور مرشح آخر في اللحظات الأخيرة.

وقالت الحركة المدنية الديمقراطية في بيان تلي في مؤتمر صحافي بمقر حزب تيار الكرامة المعارض بالقاهرة "ندعو جموع الشعب المصري لمشاركتنا هذا الموقف الرافض لتلك العملية جملة وتفصيلا".

وأضاف البيان "لم نعد أمام عملية انتخابية منقوصة الضمانات يمكن النقاش حول اتخاذ موقف منها.. وإنما صرنا بصد مصادرة كاملة لحق الشعب المصري في اختيار رئيسه".

وتخشى الحكومة من أن تؤدي دعوات المقاطعة ثمارها، وهذا طبعاً قد يشكل إرجاء كبيرا في الخارج، ويعرضها للمزيد من الانتقادات وحملات التشكيك.

وكان عدد من المرشحين المحتملين من ضمنهم المرشح السابق الفريق أحمد شفيق، والنائب السابق محمد أنور السادات والحقوقي خالد علي، قد أعلنوا انسحابهم من السباق الرئاسي نتيجة ما اعتبروه حملة ممنهجة قادتها الحكومة ضدهم من قبيل الضغط على أفراد حملتهم، فضلا عن الترهيب الإعلامي.

وفتحت السلطات المصرية تحقيقا مع الفريق سامي عنان رئيس أركان الجيش